

## النفط بوابة إيران إلى الاقتصاد العالمي بعد رفع العقوبات

رأى المحلل الاقتصادي الإيراني «علي رضا سلطاني» أن أي اتفاق نهائي بين إيران والولايات المتحدة سيجعل قطاع النفط الإيراني يُمثل المعيار الأول لقياس مدى التزام الطرف المقابل بتعهداته، مؤكداً أن رفع العقوبات عن هذا القطاع سيمثل نقطة تحول استراتيجية تتيح لإيران استعادة موقعها في أسواق الطاقة العالمية وتعزيز حضورها في الاقتصاد الدولي بعد سنوات من الضغوط الاقتصادية. وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «دنيا اقتصاد»، يوم الإثنين ٢٩ حزيران/ يونيو، أن العقوبات استهدفت قطاع النفط بصورة مباشرة عبر تقييد صادرات النفط الخام ومشتقاته، ومنع تدفق الاستثمارات والتكنولوجيا الحديثة، وفرض قيود على الوصول إلى العائدات المالية، ما أثر في مختلف حلقات صناعة النفط، من الاستكشاف والإنتاج إلى التكرير والبتروكيماويات.

وتابع: أن سنوات العقوبات، رغم آثارها السلبية، دفعت إلى تنمية القدرات الوطنية، حيث تمكنت الشركات والخبرات الإيرانية من توطئ جزء كبير من التقنيات وتنفيذ مشاريع معقدة، بما أثبت قدرة قطاع النفط على الصمود ومواصلة العمل في أصعب الظروف. وأوضح أن المرحلة المقبلة تتطلب استعداداً داخلياً يشمل استعادة الحصص الطبيعية لإيران في الأسواق العالمية، وتوسيع الطاقة الإنتاجية، وجذب المستثمرين من الشرق والغرب، إلى جانب اعتماد سياسات اقتصادية مستقرة تحول فرص رفع العقوبات إلى مكاسب اقتصادية مستدامة. واختتم الكاتب بالتأكيد على أن نجاح مرحلة ما بعد رفع العقوبات لا يعتمد على الاتفاق وحده، بل على الجاهزية الداخلية ووحدة القرار، مشدداً على أن قطاع النفط قادر، كما كان في مقدمة الصمود الاقتصادي خلال سنوات العقوبات، على قيادة مرحلة جديدة من جذب الاستثمارات، وتعزيز النمو، وترسيخ مكانة إيران في الاقتصاد العالمي.

## القوة ضمان السلام..

### إيران تكشف زيف الخطاب الغربي

رأى الكاتب الإيراني «علي كاكا ذرفولي» أن التطورات الدولية، ولا سيما الحرب في أوكرانيا والعدوان على غزة والعدوان الأميركي - الصهيوني على إيران، أثبتت فشل الرؤية الليبرالية التي بشرت بانتهاء الحروب، مؤكداً أن السلام لا يمكن أن يتحقق في نظام دولي تحكمه موازين القوة والمصالح، وأن الحرب ما زالت تشكل ركيزة أساسية في بنية الاقتصاد السياسي العالمي وآلية ترسيخ الهيمنة. وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «وطن امروز»، يوم الإثنين ٢٩ حزيران/ يونيو، أن تزايد الإنفاق العسكري العالمي وعائدات شركات الصناعات الدفاعية يعكس ترسخ الحروب داخل النظام الاقتصادي الدولي، معتبراً أن الحديث عن السلام دون امتلاك عناصر القوة لا يعدو كونه طرحاً أخلاقياً يفتقر إلى الواقعية السياسية.

وتابع: أن الحروب لم تختف من المشهد الدولي، وإنما تغيرت أدواتها لتشمل العقوبات الاقتصادية والعمليات السريانية والاعتقالات والحرب الإعلامية والضغوط المالية، موضحاً أن الحدود بين الحرب والسلام أصبحت أكثر تداخلاً، وأن الاكتفاء بالهدوء السياسية إلى السلام يتجاهل بنية العنف التي تحكم النظام الدولي.

ولفت كاكا ذرفولي إلى أن المجمععات العسكرية والصناعات الدفاعية في الدول الغربية أصبحت تعتمد على استمرار الأزمات والتوترات للحفاظ على مصالحها الاقتصادية، معتبراً أن السلام الدائم يمثل تهديداً للهذه المنظومة، في حين أن ما طرحه الولايات المتحدة والكيان الصهيوني هو سلام يقوم على حرمان الدول المستقلة من وسائل الدفاع بما يضمن استمرار احتكار السلاح وفرض الإرادة السياسية.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن السلام لا يستقيم إلا بالامتلاك القوة، مشدداً على أن تجربة الجمهورية الإسلامية الإيرانية أثبتت أن الردع هو السبيل لمنع الحروب الكبرى، وأن بناء القدرات الدفاعية يشكل الضمان الأساسي لصون الاستقرار ومواجهة مشاريع الهيمنة وإفحال مخططات دعاة الحروب.

## العدوان على إيران يكشف

### حدود أوهاام السلام

رأى عالم الاجتماع وأستاذ الجامعة الإيراني «حمزة نودري» أن العدوان الأميركي - الصهيوني الأخير على إيران أعاد التأكيد على أن احتمالات اندلاع الحروب تبقى قائمة مهما بلغت مستويات الحوار والتفاوض، معتبراً أن هذه المواجهة كشفت محدودية الرهان على أن العلاقات الاقتصادية والتفاهات السياسية كقنبلة بالغاء الصراعات بين الدول، وأثبتت أن التنافس على المصالح والقيم والأيديولوجيات يبقى خيار الحرب حاضر في العلاقات الدولية.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «شرق»، يوم الإثنين ٢٩ حزيران/ يونيو، أن الحرب، رغم أنها ليست خياراً مرغوباً، تظل احتمالاً واقعياً لا يمكن تجاهله، مشيراً إلى أن الدعوة إلى السلام لا تنفي استمرار التمييز بين الحلفاء والخصوم في النظام الدولي، وأن التاريخ يثبت أن فترات السلام غالباً ما تكون مؤقتة بين جولات من الصراع.

وتابع: أن المفكر الألماني «كارل أمميث» رفض الطرح الليبرالي القائل إن توسيع التجارة والاقتصاد يؤدي تلقائياً إلى تقليص احتمالات الحرب، معتبراً أن المجال الاقتصادي نفسه قد يتحول إلى أداة للصراع والهيمنة بين الدول.

واختتم نودري بالتأكيد على أن العدوان الأميركي وعدوان الكيان الصهيوني على إيران أظهر أن القوى الكبرى لا ترد في الجمع بين الضغوط الاقتصادية والقوة العسكرية للحفاظ على هيمنتها، مشدداً على أن هذا الواقع يؤكد أن احتمال الحرب سيبقى قائماً ما دامت سياسات القوة والإملاءات تحكم العلاقات الدولية.

## المدير العام الأسبق لشؤون الشرق الأوسط في الخارجية الإيرانية:

# يجب تجنب اللعب في ملعب تنياهو؛ وترامب المسؤول المباشر عن كبح الكيان

الضاحية الجنوبية لبيروت، أو أن نبحت عن آلية أخرى. وفي اعتقادي، يجب أن تتركز هذه الآلية على زيادة الضغط على الطرف الأمريكي.

من الطبيعي أن المسؤولين المعنيين باتخاذ القرار في البلاد يدرسون هذا الموضوع ويقررون كيفية مواجهة الظروف القائمة. إن إمكانية الدخول في حرب مع الكيان الصهيوني موجودة؛ لكن في حال تحقق هذا السيناريو، فمن المرجح جداً أن نشهد الفصل الثاني من هذه الأزمة؛ أي انهيار مذكرة التفاهم وضياح كل المكاسب التفاوضية التي تشكلت خلال هذه الفترة. وفي مثل هذا الوضع، لن يصل مسار المفاوضات إلى نتيجة أيضاً، لأن الأمريكيين يرون أنفسهم ملتزمين بدعم الكيان الصهيوني، وقد أشار ترامب مباشرة إلى هذه المسألة.

### تصوري هو أن

### ترامب شخصياً

### لا يريد لهذا

### التفاهم أن

### ينهار

باعترادي، يمتلك ترامب القدرة اللازمة على كبح الكيان الصهيوني، وإذا كانت لديه إرادة جدية للدخول في هذا الملف، فيمكنه أن يمنع استمرار التحركات التي تؤدي إلى تصعيد الأزمة والتدمير والقتل، وأن يجبر الكيان الصهيوني على تغيير مساره. ومع ذلك، ما زالت أتصور أن ترامب يفضل في الوقت الراهن المضي بصبر وحذر، والانتظار حتى يتضح مسار التطورات بصورة أكبر.

يبدو أن ترامب يقيم الظروف ليتضح ما إذا كانت هناك إمكانية لاستمرار مذكرة التفاهم هذه، وفي الوقت نفسه لكي يتمكن من إدارة الوضع. وهنا، أؤكد مرة أخرى أن جزءاً مهماً من مسار التطورات يرتبط بأداء إيران وبكيفية تمكن طهران من التفاوض والتعامل مع الطرف الأمريكي في مواجهة هذه المسألة.

وكما أشرت سابقاً، فإن الحل الثاني هو إيجاد آلية تحول دون تحقق الأهداف التي يسعى إليها الكيان الصهيوني. فالهدف الأساسي للكيان الصهيوني هو أن تدخل إيران الحرب مرة أخرى، وفي مثل هذه الظروف، ستزول كل المكاسب والمسار الذي تشكل حتى الآن، وستصبح عملياً جميع الجهود التي بُذلت بلا نتيجة. وفي اعتقادي، هذه نقطة حساسة جداً ويجب التعامل معها بدقة. ومن الضروري تجنب اللعب في الملعب الذي صممه تنياهو.

فإن المسؤولية المباشرة عن هذا الوضع تقع على عاتق ترامب. وبناءً على ذلك، أعتقد أن ضغط الطرف الإيراني المفاوض على الطرف الأمريكي يجب أن يستمر، حتى لا تتجه الظروف نحو مزيد من التآزم وإحراق الضرر بمجلة مذكرة التفاهم هذه.

بالتزامن مع تصاعد الهجمات الصهيونية في لبنان، وجّه المسؤولون الأمريكيون انتقادات إلى مسؤولي الكيان الصهيوني؛ لكن يبدو أن هذه الانتقادات غير كافية لكبح تنياهو. السؤال هو: هل لا تملك أمريكا القدرة على كبح الكيان الصهيوني، أم أنها لا تملك الإرادة لذلك؟

يبدو في ظروف الراهن أن ترامب لا يرغب في انهيار مذكرة التفاهم هذه. فقد بُذلت جهود جدية وواسعة للتوصل إلى هذا الاتفاق، وكان الجميع شهوداً على أن بعض التطورات والعوائق القائمة لم تكن قابلة للتوقع كثيراً. ومع ذلك، ولأي سبب كان، وقعت هذه المذكرة، وقد حانت الآن مرحلة تنفيذها وبدء المفاوضات النهائية بين الطرفين.

إن الأجراء التي دفعت ترامب إلى قبول مذكرة التفاهم هذه ما زالت قائمة. فالقيود والضغوط والاعتبارات والأفكار نفسها التي دفعته نحو توقيع الاتفاق لا تزال موجودة. لذلك، فإن تصوري هو أن ترامب شخصياً لا يريد لهذا التفاهم أن ينهار.

وفي الوقت نفسه، يبدو أنه يطمح في اعتباره مجموعة من الاعتبارات والمصالح أيضاً. وقبل كل شيء، يتخذ ترامب قراراته انطلاقاً من مصالحه هو، ويحاول أن يقيم أي خيار سيحقق له أكبر منفعة وأقل كلفة. ولهذا السبب، يتعامل مع تنياهو وحذر، ويفضل، بدلاً من المواجهة المباشرة، اتباع نهج أكثر ليونة ومحافظ. بعبارة أخرى، لا يزال يتحرك ضمن إطار مصالحه السياسية، ويحاول من خلال أساليب سلمية أو عبر ضغوط غير مباشرة أن يدفع تنياهو إلى تغيير سلوكه.

بالتزامن مع تصاعد الهجمات الصهيونية في لبنان، وجّه المسؤولون الأمريكيون انتقادات إلى مسؤولي الكيان الصهيوني؛ لكن يبدو أن هذه الانتقادات غير كافية لكبح تنياهو. السؤال هو: هل لا تملك أمريكا القدرة على كبح الكيان الصهيوني، أم أنها لا تملك الإرادة لذلك؟

بالتزامن مع تصاعد الهجمات الصهيونية في لبنان، وجّه المسؤولون الأمريكيون انتقادات إلى مسؤولي الكيان الصهيوني؛ لكن يبدو أن هذه الانتقادات غير كافية لكبح تنياهو. السؤال هو: هل لا تملك أمريكا القدرة على كبح الكيان الصهيوني، أم أنها لا تملك الإرادة لذلك؟

بالتزامن مع تصاعد الهجمات الصهيونية في لبنان، وجّه المسؤولون الأمريكيون انتقادات إلى مسؤولي الكيان الصهيوني؛ لكن يبدو أن هذه الانتقادات غير كافية لكبح تنياهو. السؤال هو: هل لا تملك أمريكا القدرة على كبح الكيان الصهيوني، أم أنها لا تملك الإرادة لذلك؟

بالتزامن مع تصاعد الهجمات الصهيونية في لبنان، وجّه المسؤولون الأمريكيون انتقادات إلى مسؤولي الكيان الصهيوني؛ لكن يبدو أن هذه الانتقادات غير كافية لكبح تنياهو. السؤال هو: هل لا تملك أمريكا القدرة على كبح الكيان الصهيوني، أم أنها لا تملك الإرادة لذلك؟

بالتزامن مع تصاعد الهجمات الصهيونية في لبنان، وجّه المسؤولون الأمريكيون انتقادات إلى مسؤولي الكيان الصهيوني؛ لكن يبدو أن هذه الانتقادات غير كافية لكبح تنياهو. السؤال هو: هل لا تملك أمريكا القدرة على كبح الكيان الصهيوني، أم أنها لا تملك الإرادة لذلك؟

بالتزامن مع تصاعد الهجمات الصهيونية في لبنان، وجّه المسؤولون الأمريكيون انتقادات إلى مسؤولي الكيان الصهيوني؛ لكن يبدو أن هذه الانتقادات غير كافية لكبح تنياهو. السؤال هو: هل لا تملك أمريكا القدرة على كبح الكيان الصهيوني، أم أنها لا تملك الإرادة لذلك؟

بالتزامن مع تصاعد الهجمات الصهيونية في لبنان، وجّه المسؤولون الأمريكيون انتقادات إلى مسؤولي الكيان الصهيوني؛ لكن يبدو أن هذه الانتقادات غير كافية لكبح تنياهو. السؤال هو: هل لا تملك أمريكا القدرة على كبح الكيان الصهيوني، أم أنها لا تملك الإرادة لذلك؟

بالتزامن مع تصاعد الهجمات الصهيونية في لبنان، وجّه المسؤولون الأمريكيون انتقادات إلى مسؤولي الكيان الصهيوني؛ لكن يبدو أن هذه الانتقادات غير كافية لكبح تنياهو. السؤال هو: هل لا تملك أمريكا القدرة على كبح الكيان الصهيوني، أم أنها لا تملك الإرادة لذلك؟

بالتزامن مع تصاعد الهجمات الصهيونية في لبنان، وجّه المسؤولون الأمريكيون انتقادات إلى مسؤولي الكيان الصهيوني؛ لكن يبدو أن هذه الانتقادات غير كافية لكبح تنياهو. السؤال هو: هل لا تملك أمريكا القدرة على كبح الكيان الصهيوني، أم أنها لا تملك الإرادة لذلك؟

بالتزامن مع تصاعد الهجمات الصهيونية في لبنان، وجّه المسؤولون الأمريكيون انتقادات إلى مسؤولي الكيان الصهيوني؛ لكن يبدو أن هذه الانتقادات غير كافية لكبح تنياهو. السؤال هو: هل لا تملك أمريكا القدرة على كبح الكيان الصهيوني، أم أنها لا تملك الإرادة لذلك؟

بالتزامن مع تصاعد الهجمات الصهيونية في لبنان، وجّه المسؤولون الأمريكيون انتقادات إلى مسؤولي الكيان الصهيوني؛ لكن يبدو أن هذه الانتقادات غير كافية لكبح تنياهو. السؤال هو: هل لا تملك أمريكا القدرة على كبح الكيان الصهيوني، أم أنها لا تملك الإرادة لذلك؟

بالتزامن مع تصاعد الهجمات الصهيونية في لبنان، وجّه المسؤولون الأمريكيون انتقادات إلى مسؤولي الكيان الصهيوني؛ لكن يبدو أن هذه الانتقادات غير كافية لكبح تنياهو. السؤال هو: هل لا تملك أمريكا القدرة على كبح الكيان الصهيوني، أم أنها لا تملك الإرادة لذلك؟

بالتزامن مع تصاعد الهجمات الصهيونية في لبنان، وجّه المسؤولون الأمريكيون انتقادات إلى مسؤولي الكيان الصهيوني؛ لكن يبدو أن هذه الانتقادات غير كافية لكبح تنياهو. السؤال هو: هل لا تملك أمريكا القدرة على كبح الكيان الصهيوني، أم أنها لا تملك الإرادة لذلك؟

طوال سنوات الاعتداء والاحتلال، لم يتلق الكيان الصهيوني رداً عقابياً مناسباً من العالم والمنظمات الدولية. وبحسب توصيف إيران، فإن جرائم هذا الكيان بقيت بلا عقاب؛ لكن في هذه المرحلة، وبالنظر إلى أن عدوان هذا الكيان لا يؤثر في غزة وحدها، بل في العالم كله، ما الرّد الذي ينبغي انتظاره من الدول الأخرى، ولا سيما الصين وروسيا وأوروبا؟

إن طريقة دفع هذا الموضوع مع الطرف الأمريكي ليست سوى أحد المسارات الموجودة. وهناك مسارات أخرى أيضاً قد لا تكون وحدها ذات تأثير حاسم؛ لكنها يمكن أن تؤدي دوراً مكملاً إلى جانب الضغط على أمريكا. ومن ذلك إمكانية التعاون مع الفاعلين الإقليميين والدوليين، وتفعيلهم من أجل إدخال الملف إلى المرجعيات الدولية.

في الوقت الراهن، اكتسبت مذكرة التفاهم هذه أبعاداً دولية، وحظيت بترحيب ودعم واسع من المجتمع الدولي وكل دول العالم. ومن هنا، إذا كانت تحركات الكيان الصهيوني تؤدي إلى إضعاف هذه المذكرة أو تخريبها، فإن دولاً مثل الصين وروسيا والسعودية ومصر، ووسائل الفاعلين المؤثرين، يمكن أن تؤدي دوراً أكثر فاعلية، وأن تمارس عبر المؤسسات الدولية ضغطاً أكبر على الكيان الصهيوني. ومن بين هذه المؤسسات يمكن الإشارة إلى منظمة الأمم المتحدة، ومحكمة العدل في لاهاي، ووسائل الآليات القانونية والسياسية. ويجب أن تضي هذه الخطوات بصورة متزامنة، لا باعتبارها عنصر استقلالاً مؤثراً، وبالطبع، لن تكون هذه الإجراءات حاسمة وحدها؛ لكنها إلى جانب الضغوط السياسية والدبلوماسية على أمريكا يمكن أن توفر أرضية للتوصل إلى حل يحافظ على الاتفاق ويمنع تصعيد الأزمة.

### من الضروري

### أن تكون لدينا

### قراءة دقيقة

### لمستقبل

### تطورات

### المنطقة

